فی العقاید رذلة ومجهولة مستنكفة تعميم بعد التخصيص فی بيان ذمايم
عقايدهم قولهم رذلة صفة لقواعد كقاعدة وجوب الاصلح وقاعدة الحسن
والقبح العقليين مستنكفة مستقبحة يعرض عن قبولها كقوله تعالى لن يستنكف
المسيح صفة بعد صفة قوله المنهلة بتشديد اللام اى منصبّة او متندّة قوله
مستوكفة اى المستقطرة كذا فی القاموس قوله غير منكفّة خبر لدموعها اى
غير منقطعة قوله وكفّ اى كفّ الله تعالى ذلك السحاب عليهم اى قطع
عليهم ابدا وهو مقرّر لمضمون المصراع الاوّل مع افادة التأبيد والتخليد
وفی هذا الدعاء المتأنّی الی وصول هواهم الی الكفر اعاذنا الله تعالى من
زيغ الاعتقاد وفضاحة يوم التناد ونعوذ بالله تعالى من علم لا ينفع و
دعاء لا يسمع وعمل لا يرفع ونفس لا تشبع وحظ لا يتوقع ونسئله الرشاد
والتوفيق اللهم اجعل خير ايامنا يوم ما فيه لقائك واجعل خير اعمالنا خواتمها
وصلّى الله وسلّم وبارك على رسوله وعلى آله وعلى اصحابه اجمعين ولنرجع الى الصدد
بعون من منه المعاد امجاد العلو والعظمة والكبرياء والبقاء لله تعالى لحاء آخر اكثر
الادعية والمناجات قوله وهو العلي العظيم بالفضل والتعريف لانه ادخل فی الدعاء
والاجابة وفی التضرع والتواضع هو الاصابة لانه اساس الدعوات ورئيس التضرع
والمناجات ذی النعم العميم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيت تواضع
يا فتی فی كل حين ولا كبر ولا فخر لطين فلا للمريد الصادق والطالب الموافق ان يحذر
فی كل طور وضع عن الميل لهذه الدعاوی العاوية البادية للمذلات والهاوية حتى يكون
له النزاهة عن الى ما سواه من المدرج الزكية والمنزلة البهية فالتواضع والتذلل يبتنی عليهما
كل سعادة فی المبدئ والاعادة والتكبر والتعزز فيه كل شقوة لا يخفى على ذی حجر
وهو الكبير المتعال فتفكر فی الاحوال واشتغل باحسنها ما يرتبك وينجد ويصعدك
ويديمك وحظ العبد منه ان يذل نفسه فی طاعة الخالق لانها ما خلق له المخلوق و
يبذل جهده فی العلم والعمل بيت يا طالب الخلد باشر العدعا واترك

العجب

العجب والعجز البدعا الحمد لله العلي الاوّل انك الصلاة كلها للاكل الكبير
هو الواصل بمرتبة الكمال فی الكبرياء والجلالة وقيل كل شیء يتصرف على حكمه
وهو لا يتصرف على حكم احد فالحكم كله له تعالى وقال المحقق الربانی فريد العصر
والاوان المحشی البيضاوی واقف الاسرار والمعانی جزاه الله باحسن المقام
والمكان الكبير نقيض الصغير وهما اصلاً يستعملان فی الاجسام باعتبار مقادير
هاثم لمعالی المرتبة ودانيها قال الله تعالى حكاية عن فرعون انه لكبيركم الذی
علمكم السحر والله تعالى كبير بالمعنى الثانی اما باعتبار انه اكمل الموجودات
وبارئها من حيث انه واجب الوجود مطلع كل خير ووجود واما باعتبار انه
كبير عن مشاهدة الحواس وادراك الناس وعلى الوجهين وهو من اسماء
التنزيه وفی منهاج العابدين الكبر هو الخصلة المهلكة رأسا فانظر الى قوله
تعالى واستكبر وكان من الكافرين ومن يستكبر عن عبادتی سيدخلون
جهنم داخرين وليست هذه الخصلة مقيسة على سائر الخصال الذميمة
بل اقبحها لانها تمس بالدين والاعتقاد واذا قويت وغلبت لا تتدارك
العياذ بالله ثم اقل ما ينتج من الوصمة والاصماء اربع آفات احديها
حرمان الحق وعمى القلب عن معرفة آيات الله وفهم احكامه تعالى كقوله
سأصرف عن آياتی الذين يتكبرون فی الارض بغير الحق وقال تعالى كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار فی رواية ابی عمرو وابن ذكوان بتنوين قلب و
فی رواية غيرهما كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بلا تنوين قلب و
الثانية المقت والبغض من الله تعالى لقوله تعالى انه لا يحب المستكبرين و
قد ورد فی الاثر من تكبر بغير حق اورثه الله ذلا بحق والثالثة الخزی و
النكال فی الدنيا والرابعة النار والعذاب فی العقبى كما يروى انه ورد فی
الحديث الالهی الكبرياء ردائی والعظمة ازاری فمن نازعنی فی واحد منهما
ادخلته نار جهنم وروی ان موسى عليه الصلوة والسلام قال من ابغض

Copyright © King Saud University